منظمة العفو الدولية

أبريل/نيسان 2015

سوريا: أصوات في محنة

نشرة شهرية حول أزمة حقوق الإنسان في سوريا

دمار في مخيم اليرموك إثر قصف القوات الحكومية ووقوع صدامات

© ameAlsayed

"مرحبا، أنا لا زلت على قيد الحياة!" - أصوات من اليرموك

سكان مخيم اليرموك يصفون محنتهم لمنظمة العفو الدولية

تعرض حي اليرموك جنوبي دمشق إلى مأساة أخرى في الأول من إبريل/ نيسان بعد أن استولى مقاتلو ما يُعرف بتنظيم الدولة الإسلامية على معظم أجزاء المنطقة. وظل مخيم اليرموك يقبع تحت حصار القوات الحكومية على مدار أكثر من عامين، الأمر الذي أدى إلى تقص حاد في المؤن الغذائية والإمدادات الطبية. وواجه حوالي 18 ألف مدنيٍ فلسطيني وسوري مخاطر الاشتباكات العنيفة التي وقعت بين تنظيم الدولة والجماعة الفلسطينية المسلحة المعروفة باسم كتائب أكناف بيت المقدس، بالإضافة إلى ما يتعرضون له من قصف بالصواريخ وقذائف مدفعية والبراميل متفجرة تطلقها القوات المسلحة التابعة للنظام السوري.

ومع اشتداد القتال، تلاشت المساعدات الإغاثية الشحيحة واختفت تدريجياً وظل

النظام السوري أو أنهم سقطوا بنيران القناصة أو لأنهم وجودوا أنفسهم عالقين وسط تبادل إطلاق النار.

كما أقدمت قوات تنظيم الدولة الإسلامية على قطع رؤوس ثلاثة مقاتلين فلسطينيين على الأقل. وأخبر سكان المنطقة منظمة العفو الدولية أن العشرات من مقاتلي الدولة الإسلامية قد انسحبوا من المخيم ولكن قدر ناشطون محليون أنهم لا زالوا يسيطرون على ثلثي مساحة المنطقة اعتباراً من 21 أبريل/ نيسان. كما استمر الحصار الذي تفرضه قوات النظام والقصف التي تستهدف به المنطقة مع وقوع اشتباكات متفرقة بين مقاتلي التنظيم وكتائب أكناف بيت المقدس.

ووصف عددٌ من الأشخاص تجاربهم للباحث في الشؤون السورية بمنظمة العفو الدولية نيل ساموندز.*

البراميل المتفجرة وقذائف المدفعية

قال حسن أحد سكان اليرموك متصلاً عبر الهاتف: "مرحباً يا نيل، أنا لا زلت على قيد الحياة! لقد قصف النظام المخيم بالصواريخ وقذائف المدفعية. وأوقع القصف قتلى وجرحى في صفوف المدنيين، كما أُصيب عدد من طواقم الإسعاف بمستشفى فلسطين عقب استهداف مدخل الإسعاف والطوارئ أثناء القصف. وأما الخطر الحقيقي فمصدره البراميل المتفجرة والصواريخ. وبدأ الناس يغادرون المكان جراء القصف العنيف للمنطقة. إذ تتسبب البراميل المتفجرة بنشر الرعب الشديد بين المدنيين. ويظهر أن النظام يريد للمزيد من السكان أن يغادروا، ولهذا تسقط البراميل المتفجرة على المدنيين ليلاً. ويعاني المدنيون من الصدمة ولا يغمض لهم جفن فيظل معظمهم مستيقظاً وسط جو من الخوف والرعب".

وقال الناشط السلمي ، وليد: "نجم معظم الدمار عن قصف النظام المنطقة بالبراميل المتفجرة والمدفعية. وسقط ما لا يقل عن 25 برميلاً متفجراً ليلاً خلال الأسابيع القليلة الماضية، ووصل عددها إلى 42 برميلاً متفجراً وفق المرصد السوري لحقوق الإنسان بتاريخ 20 أبريل/ نيسان 2015. كما عمدت الحكومة إلى إطلاق صواريخ أرض-أرض، ما اضطُر حوالي ألفين أو ثلاثة آلاف شخص إلى مغادرة المنطقة خلال الأسبوع الماضي متجهين جنوباً نحو المناطق التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة غير المنضوية تحت لواء الدولة. ويفر معظم الناس خوفاً من الغارات الجوية وإسقاط البراميل المتفجرة".

نقص الرعاية الطبية

وقال جلال الذي يعمل متطوعاً ضمن طواقم الإسعاف: "لا يتوفر جراحون في المنطقة حيث اضطُرت القلة القليلة الباقية منهم إلى مغادرة المنطقة خوفاً من تنظيم الدولة الإسلامية. ولا زالت المياه المتوفرة ملوثة كونها مياه جوفية. وثمة شح شديد في الإمدادات الطبية ووقعت حالات وفاة ناجمة عن نقص الجراحين وعدم قدرتنا على إخلاء المرضى من المخيم. وتعرض مستشفى فلسطين للقصف وجُرحت ست ممرضات عقب استهداف مدخل الإسعاف والطوارئ، واعتُقل مدير المستشفى الدكتور جمال حماد".

ولدينا طبيب تخدير وحيد وطبيب عام وجراح مسالك بولية. ويعاني معظم مرضانا من إصابات ناجمة عن نيران

الـجوع

قال حسن: "لقد توقفت الاشتباكات (بين تنظيم الدولة الإسلامية وكتائب أكناف بيت المقدس) ولكن تزداد الظروف سوءاً بالنسبة للمدنيين. فلا ماء أو طعام أو دواء، وأنا شخصياً لم أتناول الفاكهة أو الخضراوات منذ وقت طويل باستثناء العشب المتوفر بكثرة ويعتمد عليه أناس كثر كوجبات رئيسية لهم. وتناولت اللحم ثلاث مرات فقط خلال عامين. (وعادة) ما أتناول وجبة واحدة في اليوم ولقد تناولت بعض الأرز بالأمس وتناولت الفول قبل أمس عن طريق جارنا الذي توجه إلى يلدا (الحي المجاور) وجلب لنا بعض الطعام".

وقال وليد: "الوضع الإنساني جدّ سيء فلا زال حصار النظام مستمراً منذ 650 يوماً دون طعام ولا ماء، ولم تتمكن أي منظمة غير حكومية أو إغاثية من توزيع مخصصات الغذاء الأسبوع الماضي جراء الوضع الأمني".

وقالت ريم التي تتواجد عائلتها داخل اليرموك: "أعطى شقيقي كوباً من الأرز لفقير في اليرموك فبكى الرجل ساعة

اقـرأ الـمزيـد

سورية: البراميل المتفجرة ونيران القناصة تفاقم من مأساة المدنيين المحاصرين في اليرموك" (بيان صحفي) 8 أبريل/ نيسان 2015

والمتوفر عبر الرابط التالي:

www.amnesty.org/articles/news/2015/04/syria-barrel-bombs-and-sniper-attacks-compound-misery-of-civilians-besieged-in-yarmouk/

"خنق الحياة في اليرموك: جرائم الحرب المرتكبة بحق المدنيين المحاصرين" (رقم الوثيقة: MDE 24/008/2014) مارس/ آذار 2014.

والمتوفر عبر الرابط التالي:

www.amnestyusa.org/sites/default/files/mde240082014en.pdf

* ينشر نيل ساموندز تغريدات بشكل منتظم عن الأوضاع في سورية، تابعوه عبر حسابه على تويتر: @neilsai

ضوء على حالة – عبد الله خليل

"كابوس لا ينتهي" – فقدان محامٍ مختص في حقوق الإنسان

© Private

اختُطف المحامي المختص في حقوق الإنسان عبد الله خليل أثناء تواجده في مدينة الرقة عطلة نهاية الأسبوع 18019 مايو/ ايار 2013. ولم يشاهده أحد منذ ذلك الحين ولم يتم التعرف على هوية خاطفيه الذين يُخشى أن يكونوا من عناصر التنظيم الذي يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية، حيث أفادت لجنة تحقيق دولية مستقلة تعمل بتفويض من الأمم المتحدة أنهم شرعوا في استهداف الناشطين بشكل منتظم.

وعبد الله خليل هو محامي بارز في حقوق الإنسان ويركز عمله على الدفاع عن السجناء السياسيين وسجناء الرأي وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان. وكان عبد الله خليل محامياً معروفاً في مجال حقوق الإنسان يركز في عمله

حجزه في المناسبة الخامسة ووُجهت تهديدات لأسرته وتم حرق منزلها الكائن في مزرعته. وبعد تأمين عائلته في تركيا بفترة وجيزة، عاد عبد الله خليل إلى الرقة وحده كي يستأنف عمله في مجال حقوق الإنسان هناك.

وقالت صديقة الأسرة، نور*، التي تقيم خارج منطقة الشرق الأوسط لمنظمة العفو الدولية ما يلي: "عبد الله صديقي، ولكنني أعرفه كزوج واب أيضاً. ولقد عاش رفقة زوجته وأطفالهما حياةً تركز على أهمية الأسرة، فكانت لديهم أسرة رائعة فعلاً. واضطُروا للفرار من منزلهم كاللصوص خشية من نقمة الحكومة وأنصارها. وكانت حياتهم صعبة في تركيا وشعروا بالغربة والمرارة لاضطرارهم مغادرة موطنهم. ثم قرر عبد الله العودة وحده وجابهت زوجته وأطفالهما مصاعب الحياة بشجاعة دون وجوده معهم في تركيا".

ولا زال مكان تواجد عبد الله خليل مجهولاً. واخبرت نور منظمة العفو الدولية قائلةً: "ترك اختطاف عبد الله أسرته تواجه الفراغ والظلام. فها هم يعيشون كابوساً يومياً لا يكاد ينتهي. ويواجه أصغر أطفاله، صفاء ومروة، صعوبة في تذكر وجه والدهما ويسألان والدتهما من قبيل ما يلي: كيف كان يتحدث بابا؟ كيف كان يلاعبنا؟ وكيف كان يجلس معنا؟ وتجد أمهما صعوبة في العثور على إجابة على تلك الأسئلة أحيانا. ولم نسمع نحن، أصدقاء عبد الله، أي شيء عنه منذ اختطافه ولا نعلم من هي الجهة التي قامت باختطافه، ولربما تكون الدولة الإسلامية. ونحن ندعو الله من أجل عودته سالماً والإفراج عنه. وتصوم زوجته نهاراً وتقوم الليل مبتهلةً إلى الله من أجل عودته وفك اسره. ولقد توقف الزمن بالنسبة لعائلته عند اليوم الذي قرر فيه العودة إلى سورية. فهم لا يريدون شيئا سوى عودته سالماً".

وتناشد منظمة العفو الدولية جميع الذين اختطفوا عبد الله خليل أو يحتجزونه حالياً المبادرة بالافراج عنه

الحملات

لمزيد من المعلومات عن أنشطة التضامن بشأن هذه الحالة، يُرجى زيارة الموقع التالي:

http://www.amnesty.org.uk/press-releases/syria-fears-prominent-human-rights-lawyer-abducted-weekend

المعلومات

لمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة الموقع التالي:

http://free-syrian-voices.org/abdullah-al-khalil/